ج-المعرفة العلمية (التجريبية): وهذا النوع من المعرفة يقوم على أساس"الملاحظة المنظمة للظواهر"وعلى أساس وضع الفرضيات العلمية الملائمة والتحقق منها عن طريق التجربة وجمع البيانات وتحليلها. **مصادر المعرفة :**

تتعدد مصادر المعرفة ويمكن أن تصنف إلى:

1. **الوحى:** ويقصد بالوحى القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة، حيث يقوم الباحث بالنظر فى أدلة الكتاب والسنة للوصول إلى حقائق أو مبادئ فى مجال العلم.

الخبرة (والبحث العلمى): ولا يقصد بالخبرة هنا الملاحظة المجردة بل أنها تشمل ملاحظة الباحث المباشرة أو الخبرة الاستردادية كما هو الحال فى الأسلوب التاريخى أو التفكير المنطقى كما فى التفكير الاستنباطى أو التفكير الاستقرائى، أو من خلال المشاهدة والتجريب كما هو الحال فى المنهج التجريبى. وعليه فالبحث العلمى هو الطريقة التى من خلالها نصل إلى العلم المكتسب.

خصائص الظواهر العلمية (الافتراضات)

عندما يقوم الباحث بدراسة الظواهر يسلم بمجموعة الافتراضات منها:

1. **السببية (الحتمية):** أى أن الظواهر لا تحدث نتيجة للصدفة بل وراء هذه الظواهر أسباباً أو عوامل أدت إلى حدوثها وأن يكون سيرها وفقاً لنظام وترتيب معين.

2. **افتراض طبيعة الواقع:** فالواقع موضوعى ، وقابل لأن يعرف ، بمعنى قابلية الظواهر للفهم وقدرة الباحث على فهمها، فالواقع موجود وجود حقيقى، وأن هذا الوجود الحقيقى الموضوعى قابل لأن يعرف، فالظواهر المدروسة ليست على درجة من التعقيد بحيث يصعب فهمها، بل إن الإنسان بما منحه الله عز وجل من قدرات عقلية قادرة على فهم هذه الظواهر. وهذه المسلمة تعطى الباحث الثقة بقدرته على القيام بالبحث والاستقصاء والدراسة كما أنها تؤدى إلى فاعلية وإيجابية نتائج البحوث.
3. **الثبات (القابلية للتكرار)** ويقصد بالثبات هنا الثبات النسبى أى تكرار حدوث الظاهرة مع مرور الزمن، ويعنى التكرار أن ما يحدث مرة سيحدث دائماً (بمعنى أن ما يصدق فى حاله يحتمل أن يصدق فى حالات مشابهة).

- **المسلمات التى تحكم (العمل العلمى)البحث العلمى:**

توجد مجموعة من المسلمات التى تحكم عمل الباحثين فى عملهم:

المسلمة الأولى: مسلمة الحتمية Determinism

فالأحداث التى تقع حولنا هى نتيجة حتمية لظروف (لأسباب) أخرى، وأن هذه العلاقات السببية يمكن الكشف عنها وفهمها، وبالتالى يمكن فهم هذه الوقائع في ضوء فهمنا للإسباب المسببة لها.

فالكون يتحرك تبعاً لنظام دقيق، وهدف الباحثين هو الوصول إلى قوانين تفسر الأحداث، مما يمكننا من التنبؤ بالأحداث المستقبلية ، بل وأيضاً بضبطها أو التحكم فيها أو السيطرة عليها.

المسلمة الثانية: مسلمة الأمبريقية (التجريبية) Emperical